الله يمحو عنهم تلك الردة لان الله تعالى يقول الا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله تعالى واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فنزلوا الكوفة وصار لهم بها محلة معروفة
ومسجد يسمى مسجد بني حنيفة فمر بعض المسلمين على مسجدهم بين المغرب
والعشاء فسمع من بعضهم كلاما معناه ان مسيلمة على حق وهم جماعة
كثيرون لكن الذي لم يقل شيئا لم ينكر على من قاله فرفع امرهم الى ابن مسعود
فجمع من عنده من الصحابة واستشارهم هل يقتلهم وان تابوا او يستتيبهم
فاشار بعضهم بقتلهم واشار بعضهم باستتابتهم فاستتاب بعضهم و
قتل بعضهم ولم يستتبه فليتأمل العاقل المريد معرفة الحق اذا كان
هؤلاء قد اظهروا الاسلام والاعمال الصالحة الشاقة ما اظهروا ولم يظهر
منهم الا كلمة اخفوها في مدح مسيلمة فسمع بها بعض المسلمين فلم يتوقف
احد من الصحابة وغيرهم في كفر المتكلم والحاضر الذي لم ينكر والقصة في
صحيح البخاري فاين هذا من كلام من يزعم انه من العلماء ويقول ان هؤلاء وغيرها
المعتقدين في الاشجار والاحجار واهل القبور وغيرهم مسلمون بلا ريب لانهم
يقولون لا اله الا الله ويدخلون المساجد ويستقبلون القبلة فحكم با
سلامهم بذلك اين هذا مما اجمع عليه الصحابة فيمن قال تلك الكلمة او
حضرها ولم ينكر نعوذ بك اللهم ان نكون ممن قلت فيهم فلما اضاءت
ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي
فهم لا يرجعون الدليل الخامس ما وقع في زمن الخلفاء الراشدين
وهي قصة اصحاب علي لما اعتقدوا فيه الالهية التي تعتقد اليوم في اناس
من اكفر بني آدم وافسقهم فدعاهم علي رضي الله عنه الى التوبة فابوا فاخد
لهم الاخاديد وملأها حطبا واضرم فيها النار وقذفهم فيها وهم احياء
ومعلوم ان الكافر مثل اليهودي والنصراني اذا امر الله بقتله لا يجوز احراقه
بالنار فعلم انهم اغلظ كفرا من اليهود والنصارى هذا وهم يقومون الليل
ويصومون النهار ويقرأون القرآن آخذين له من الصحابة فلما غلوا في علي
ذالك

ذالك الغلو حرقهم بالنار وهم احياء واجمع الصحابة واهل العلم كلهم
على كفرهم فاين هذا ممن يجعل عباد القبور والاشجار والاحجار
مسلمين لانهم يقولون لا اله الا الله ويستقبلون القبلة ويدخلون
المساجد واعلم ان جناية هؤلاء على الالوهية اعظم من جنايتهم
جناية على النبوة والذين قبلهم جنايتهم على النبوة اعظم من جناية
على الالوهية فهذا مما يبين لك معنى الشهادتين اللتين هما اصل
الاسلام الدليل السادس ما وقع في زمن الصحابة ايضا وهو ان المختار
ابن ابي عبيد وهو رجل من التابعين مصاهر لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
في نسخة مظهر للصلاح فظهر بالعراق يطلب بدم الحسين واهل بيته فقتل
ابن زياد ومال اليه من مال لطلبه بدم اهل البيت ممن ظلمهم فاستولى
على العراق واظهر شرائع الاسلام ونصب القضاة والمفتين والائمة
من اصحاب ابن مسعود وكان هو الذي يصلي بالناس الجمعة والجماعة لكن
في آخر عمره زعم انه يوحى اليه فسير اليه عبد الله ابن الزبير جيشا
فهزموا جيشه وقتلوه وامير الجيش مصعب ابن الزبير وتحته يعني
المختار امراة ابوها بعض الصحابة فدعاها مصعب الى تكفيره فابت
فكتب الى اخيه عبد الله يستفتيه فيها فكتب اليه ان لم تتبرأ منه
فاقتلها فامتنعت فقتلها مصعب ابن الزبير واجمع الصحابة كلهم على
كفر المختار ابن ابي عبيد مع اقامته شرائع الاسلام لما جنى على النبوة
فاذا كان الصحابة قتلوا المرأة التي هي من بنات الصحابة لما امتنعت
من تكفير زوجها المختار فكيف بمن لم يكفر المشركين مع معرفته بما هم عليه
اخلاص من الجناية على الالوهية ويزعم انهم مسلمون بلا ريب وان من دعاهم الى اخلاص
العبادة لله وحده لا شريك له فليس بمسلم فهل هذا الا مسخ للقلوب
يا ربنا نسألك العفو والعافية الدليل السابع ما وقع في زمن التابعين
وذالك ان الجعد ابن درهم كان من اشهر الناس في زمانه بالعلم والعبادة
فلما جحد شيئا من صفات الله عز وجل لمع كونها مقالة خفية عند الاكثر